

تطبيق الطريقة القياسية وأسلوب NHT بالبطاقة التكملة لترقية قدرة الطالبات
على فهم القواعد النحوية بمعهد دارالإحسان
Taṭbīq at-Ṭarīqah al-Qiyāsiyyah wa Uslūb NHT
Bi al-Biṭṭāqah at-Takammulah Li Tarqiyah Qudrah
aṭ-Ṭālibāt `Alā Fahm al-Qawā'id an-Nahwiyyah Bi Ma`had Dār al-Iḥsān

Dewi Susanti

Madarasatul Qur'an Aceh Besar, Aceh, Indonesia

dewisusantidewi135@gmail.com

Moch. Fajarul Falah

Universitas Islam Negeri Ar-Raniry, Aceh, Indonesia

fajarul.falah@gmail.com

Abstract

Al-Qawa'id al-Nahwiyyah is one of three important elements in a language. The students should be learning *Qawa'id* to know the correct last line of the word in Arabic language, then to help them increase their speaking and writing well and right by a good language. So, the researcher used the *Qiyasiyyah* and *Uslub NHT* by using *Bitaqah Takammulah* to increase students' achievement in comprehending *Qawa'id Nahwu* at Darul Ihsan School. After the researcher made the observation, the researcher found many mistakes and errors in language structure, The students expressed the error example in making some sentences (error language structure), and the technique or media in the teaching-learning process was not interesting. The purpose of the research is to know the effectiveness of the application of *Qiyasiyyah* and *Uslub NHT* by using *Bitaqah Takammulah* to increase students' achievement in comprehending *Qawa'id Nahwu* at Darul Ihsan school, also how far the student's response after applied it. In this research, the researcher used a true-experimental method with a post-test-only control group design. The population of this research is all the students of MTsS Darul Ihsan, consisting of 740 students, in this case, the researcher used random sampling by cluster technique and the researcher took two classes as samples and those are class 2^f dan 2^e. The instrument of this research is the test and questionnaire after analyzing the data, the result of this research showed that the result of t_{test} was higher than t_{tabel} in a significant standard of 5% was $7,36 > 2,00$. Based on the research result, the researcher concludes that the application of *Tariqah Qiyasiyyah* and *Uslub NHT* by using *Bitaqah Takammulah* is effective for increasing student's achievement in comprehending *Qawa'id Nahwu* at Darul Ihsan boarding school.

Keyword : *Tariqah Qiyasiyyah, Uslub NHT, Biṭṭāqah Takammulah*

أ- مقدمة

القواعد اللغوية هي عنصر من عناصر اللغوية التي لا بد أن يتعلمها الطلبة في تدريس اللغة العربية. تنقسم القواعد إلى القواعد النحوية والصرفية، تختص قواعد النحو بتحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة

Citation: Susanti, Dewi, and Moch. Fajarul Falah. "Taṭbīq at-Ṭarīqah al-Qiyāsiyyah wa Uslūb NHT Bi al-Biṭṭāqah at-Takammulah Li Tarqiyah Qudrah aṭ-Ṭālibāt `Alā Fahm al-Qawā'id an-Nahwiyyah Bi Ma`had Dār al-Iḥsān." *EL-MAQALAH: Journal of Arabic Language Teaching and Linguistics* 1, no. 1 (2020): 56-69.

DOI: <https://doi.org/10.22373/maqalah.v1i1.518>



Lisensi

Lisensi Internasional Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0.

وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها، أي تنظر إلى الكلمة العربية من حيث إنها معربة أو مبنية. أما قواعد الصرف تختص ببنية الكلمة وما يطرأ عليه من تغيير بالزيادة أو بالنقص.^١

القواعد النحوية تعين على إجادة اللغة وممارسة القراءة والكتابة بلغة صحيحة خالية من الأخطاء وتساعد على دقة التعبير وسلامة الأداء وضبط الكلمات، لأن عدم مراعاة القواعد النحوية يترتب عليه فساد في المعنى وقلب في الفكرة وسوء في الفهم.^٢ فمن هنا ظهرت أن القواعد لها دور هام في تعلم اللغة العربية حيث لا يمكن أن ينجح الطلبة في تعلمها دون معرفة قواعدها. لذلك ينبغي للمدرس أن يهتم بالطرق والوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق هذه الأهداف المنشودة.

ومن ملاحظة مباشرة في ميدان البحث كانت المدرسة تدخل الفصل وتقرأ المادة وتشرحها بإعطاء الأمثلة ثم تأمر الطلبة لتكوين الجمل مناسبة بالقواعد، هذه العملية دون الأسلوب أو الوسائل المعينة المجتذبة. وبعض الطلبة لا يزالون شرح المدرسة حيث بعضهم يتكلمون مع أصدقائهم وبعضهم نائمون، وحينما تأمرهم المدرسة بكتابة الجمل في السبورة فليس منهم من يستعد على أمر المدرسة إلا قليلاً منهم وهم يلحنون ويخطئون في القواعد والمفردات مثل في الإعراب: ذَهَبْتُ مع أحمد الماهر (لايجر للنعت)، جاءت فاطمة الجميلة إلى الفصل (قيل أن "إلى" نعت) أو في كتابة المفردات: السمك الذبذ (الحقيقة "الذبيذ")، وقد يعبرون الجملة غير مفيدة. فهذه هي المشكلة. لأجل ذلك اختارت الباحثة بالموضوع " تطبيق الطريقة القياسية وأسلوب NHT بالبطاقة التكملة لترقية قدرة الطالبات على فهم القواعد النحوية بمعهد دار الإحسان".

أ- البحث

١- مفهوم القواعد النحوية

للنحو لغة معان كثيرة أهمها: القصد والجهة كنحوت نحو المسجد، المقدار كعندي نحو ألف دينار، والمثل والشبه كسعد نحو سعيد أي مثله أو شبيهه.^٣ واصطلاحاً هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها، به نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جرّ أو جزم، أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة.^٤

عرف النحو قديماً بأنه العلم الذي يعرف به ضبط أواخر الكلمات ومعرفة حالتها إعراباً وبنياً وتركيباً. والمفهوم الحديث لعلم النحو فهو علم البحث في التراكيب وما يرتبط بها من خواص، أي يبحث في الارتباط الداخلي بين الوحدات المكونة للجملة أو العبارة وغير ذلك من وسائل لها علاقة بنظم الكلام وتأليفه.^٥ أما النحو في اصطلاح التربويين بأنه قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها

^١ فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، دون السنة)، ص. ١٧.

^٢ علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها (لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠١٠)، ص. ٣٠٢.

^٣ أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٨م)، ص. ٢١.

^٤ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء الأول، (بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ١٩٨٧)، ص. ٩.

^٥ علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات ...، ص. ٣٠٢.

مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعهما، وبمراعاة تلك الأحوال يحفظ اللسان عن الخطأ في النطق ويعصم القلم عن الزلل في الكتابة والتحرير.^٦

إن النحو وتدرسه أمر ضروري، لا يستغنى عنه، وهو من أساس الدراسة في كل لغة. لكل اللغة مهارة لغوية ولكل هذه المهارات يشتمل عناصر اللغة من الأصوات والمفردات والقواعد. القواعد النحوية هي التي تعين على إجادة اللغة وممارسة القراءة والكتابة بلغة صحيحة خالية من الأخطاء وتساعد على دقة التعبير وسلامة الأداء وضبط الكلمات، لأن عدم مراعاة القواعد النحوية يترتب عليه فساد في المعنى وقلب في الفكرة وسوء في الفهم.^٧

اعتمادا على ذلك، فلا يدع مجال للشك أن القواعد النحوية كانت على جانب كبير من الأهمية، إذ أنها وسيلة لمعرفة أحوال أواخر تراكيب اللغة العربية من حيث معرّبة ومبنية، بالإضافة إلى ذلك لمعرفة صحة الكلام والتجنب عن الخطأ في النطق والكتابة. ولذلك تعليم القواعد النحوية وتنمية مهاراتها لدي الطلبة ينبغي تبسيط تعليمها والتركيز على استخدام أساليب التعليم الجيد وكذا الوسائل والأنشطة اللغوية التي يميل إليها الطلبة.

٢- أهمية القواعد النحوية

اختلف الآراء التربويين في تعليم القواعد لاختلاف وجهة النظر. الرأي الأول قيل النحو عبث لا فائدة ولا أهمية ترجى من تعليمه ويعلمون رأيهم بأن اللغة وجدت في المجتمعات. والرأي الثاني يقول النحو غاية وهو يمثل وجهة النظر التقليدية إلى النحو، وصار كأنه علم فلسفي، فالطالب يحفظ القواعد مجردا من غير تطبيقات ولا تذوق لأسلوب العربية وبلاغتها ومعانيها. وأما الثالث هو رأي الأوائل والمحدثين، قيل أن النحو وسيلة التعبير والكتابة (النحو الوظيفي) وهذا مجاله السليم في المدارس اليوم.^٨

الحقيقة، في الماضي كان العرب يتكلمون العربية وفق القنون المستقيم، يتكلمون فيما بينهم بالسليقة دون الخطأ واللحن وهذه القواعد لم تكتب. فلما فتحت البلاد واختلط العرب بالأعاجم تسرب اللحن والخطأ، واشتدت الحاجة إلى وضع علم القواعد لحماية اللغة العربية الفصيحة. وكذلك كما قال الشيخ محمد عثمان في الدورة العلمية العالمية بدراسات العليا جامعة الرانيري. إذا أراد ورغب في اللغة العربية فلا بد بتعلم قواعدها.

وعلى هذا فإن قواعد اللغة ليست غاية في ذاتها وإنما هي وسيلة لغاية سامية مهمة وهي تمكين المتعلم من النطق الصحيح الواضح والفهم السليم المدق لما يستمع إليه. وعلى ضوء ما سبق يمكن تلخيص أهمية تعليم القواعد النحوية في المدارس بالنقاط التالية:^٩

^٦ زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، د. سنة) ص. ٢٠٢.

^٧ علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات...، ص. ٣٠٢.

^٨ عابد توفيق الهاشمي، طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها (بغداد: مؤسسة الرسالة، دون سنة)، ص. ٢٨٨ - ٢٩٠.

^٩ علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات...، ص. ٣٠٦.

- أ) تمكين الطلبة من محاكاة الأساليب الصحيحة لغويا
ب) تنمية القدرة على دقة الملاحظة والربط وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتشابهة
ج) تمكين الطلبة من سلامة العبارة وصحة الأداء وتقويم اللسان وعصمته من الخطأ في الكلام
د) تمكين الطلبة من ترتيب المعلومات وتنظيمها في أذهانهم، وتدريبهم على دقة التفكير والتعليل والاستنباط

٣- أهداف تعليم القواعد النحوية

- الغاية الأساسية من تعليم القواعد النحوية تتمثل في استخدام اللغة العربية استخداما صحيحا خاليا من اللحن في التحدث والخطأ في الكتابة.^{١١} والأهداف الأخرى هي:^{١٢}
أ) تساعد القواعد في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي، فيستطيع التلميذ أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيتجنبه، وفي ذلك اقتصاد في الوقت والمجهود.
ب) تحمل التلاميذ على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.
ج) وتساعد القواعد في تعويد التلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وتكون في نفوسهم الذوق الأدبي لأن من وظيفتها تحليل اللفاظ والعبارات والأساليب، والتمييز بين صوابها وخطئها، ومراعاة العلاقات بين التراكيب ومعانيها، والبحث فيما طرأ عليها من تغيير.
د) تدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالا صحيحا، بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية، كأن يدرّبوا على أنها تتكون من فعل وفاعل، المبتدأ والخبر وغيرها.
هـ) تزويدهم بطائفة من التراكيب اللغوية وإقذارهم بالتاريخ على تمييز الخطأ من الصواب

٤- طريقة تعليم القواعد النحوية

الطريقة لغة هي المذهب والمسلك للوصول إلى هدف. وأما اصطلاحا هي الخطة التي تضع المعلم قبل دخول الفصل ويعمل على تنفيذها فيه وبها يتم تنفيذ أهداف التعليم. الطريقة التعليمية هي الخطة التي ينتهجها المعلمون مع تلاميذهم لتحقيق الغاية المقصودة من تربيتهم وتعليمهم بأيسر طريق وأقل وقت وجهد ونفقات.^{١٢} وقد قدم التربويون والمختصون في مجال تعليم اللغة العربية طرقا عديدة لتعليم القواعد النحوية، وكلها لتيسير النحو وتسهيله على الطلبة، وترسيخه في أذهانهم من أجل الإفادة منه في حياتهم. وكانت تلك الطرق قد تنوعت بسبب تنوع الموضوعات، واختلاف بعضها عن بعض من حيث طبيعتها وتناولها في التدريس، كما تنوعت بسبب مستويات الطلاب، وأعدادهم وأعمارهم وظروفهم، وبسبب قابليات المعلمين وأحوالهم النفسية، ولذلك ينبغي للمعلم أن يختار منها أحسن الطرق وأنسبها لتعليم النحو.

^{١١} سعيد لافي، تعليم اللغة العربية المعاصرة، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٤)، ص. ٢٧٣.

^{١٢} حسن شحانة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (المصرى: الدار المصرية اللبنانية، دون السنة) ص. ٢٠١.

^{١٣} عابد توفيق الهاشمي، طرائق تدريس...، ص. ٤٩.

فالطريقة الأساسية في تعليم القواعد النحوية هي الطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية (الاستنباطية) والطريقة المعدلة.

٥- مفهوم الطريقة القياسية

الطريقة القياسية من أقدم الطرق الثلاث (القياسية والاستقرائية والمعدلة) التي قد احتلت مكانة عظيمة في تدريس قديما.^{١٣} وهي التي تبدأ بعرض القاعدة النحوية، ثم بتقديم الشواهد والأمثلة لتوضيحها. وبعد ذلك تعزز وترسخ في أذهان التلاميذ بتطبيقها على حالات مماثلة.

ويرى بعض الباحثين أن هذه الطريقة تتيح للمعلم التحكم بالمنهج المقرر وتوزيعه على مدار العام الدراسي بيسر وسهولة، إلا أنها تشغل عقل الطالب بحفظ القاعدة واستظهارها على أنها غاية في ذاتها، وتحرمه من المشاركة في اكتشاف القوانين النحوية كما تصرفه عن تنمية قدرته على تطبيقها. ويلاحظ أن أكثر كتب القواعد النحوية قد وضعت على هذه الطريقة.^{١٤}

أما الأساس هذه الطريقة هي عملية القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة ومن الكل إلى الجزئي ومن المبادئ إلى النتائج، ولقد كانت سائدة في تدريس النحو في مطلع هذا القرن، فيعمد المدرس إلى ذكر القاعدة مباشرة موضحا إياها ببعض الأمثلة ثم يأتي بالتطبيقات والتمرينات عليها.^{١٥} ويؤخذ على هذه الطريقة البطء والتأني في إيصال المعلومات وقلة الأمثلة التي قد يعرضها المعلم والتسرع في الوصول إلى القاعدة.

٦- خطوات الطريقة القياسية

تمر الطريقة القياسية عبر أربع خطوات التالية:^{١٦}

- أ) التمهيد أو التحضير: وهي الخطوة التي يهيأ فيها الطلبة للدرس بحيث تعمل هذه الخطوة إلى زيادة الدافع والانتباه للدرس
- ب) العرض: تعرض المادة كاملة ومحددة ويوجه انتباه الطلبة نحوها بحيث يشعر بأن هناك مشكلة تتحدها وأنه يجب أن يتغلب عليها
- ج) التفصيل: يطلب المعلم في هذا الخطوة أن يأتي الطلبة بأمثلة ونماذج تنطبق عليها المادة أو القاعدة التي تم عرضها، لأن ذلك مدعاة لتثبيت المادة ورسوخها في ذهن الطالب وعقله
- د) التطبيق: بعد أن يعرض المدرس نماذج كثيرة ووافية (بمشاركة الطلبة) بحيث يكون الطالب قد توصل إلى عوامل الربط ونقاط التشابه بها النماذج المعروضة، وعند ذلك يطلب المدرس من طلبته تطبيق من الدرس قياسا على الأمثلة التي تناولها خلال التطبيق

^{١٣} حسن شحانة، تعليم اللغة...، ص. ٢٠٨.

^{١٤} نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها (بيروت: دار النفائس، ١٩٩٨)، ص. ١٨٩.

^{١٥} حسن شحانة، تعليم اللغة...، ص. ٢٠٨.

^{١٦} محمود داود سلمان الربيعي، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة (إربد: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٦)، ص. ١٠١.

٧- مزايا الطريقة القياسية وعيوبها

مزايا الطريقة القياسية:

(أ) إن هذه الطريقة سريعة لا تستغرق وقتا طويلا فالمادة تعطي بصورة مباشرة من المدرس، وتكون كاملة ومضبوطة.

(ب) يرغب فيها معظم المدرسين لأنها طريقة سهلة ولايبدل فيها المدرس جهدا كبيرا.

(ج) تساعد المدرس على أن يعطي موضوعات المنهج

(د) تنمي عند الطالب عادات التفكير الاستنباطي والقياس.^{١٧}

وأما عيوبها:

(أ) لقيت هذه الطريقة معارضة من بعض المدرسين لأنها تشتت انتباه التلاميذ.

(ب) تتنافى هذه الطريقة مع قوانين التعلم في التدرج من السهل إلى الصعب.

(ج) تكون النماذج والامثلة مفروضة على التلميذ فرضا مما قد يقلل من رغبته بدراسة النحو ويشعر بصعوبتها.^{١٨}

٨- مفهوم الأسلوب (NHT) *Numbered Heads Together*

إن عملية التعليم والتعلم لم تكن كافية بإرشاد المدرس فحسبه، فإن بعض الطلاب ينجحون في

دراستهم بنشاط مع أصدقائهم، يتناقشون ويتبادلون أفكار بعضهم بعضا. كذلك الأساس من Teori

Konstruktivisme في تنمية التعليم الجديد المسمى بالتعلم التعاوني. يقال بالإنجليزية *Cooperative*

Learning ويعرف بالإندونسية *Belajar Kelompok*.

وقيل أن التعلم التعاوني هي التي تتطلب من التلاميذ العمل في مجموعات صغيرة لحل مشكلة ما أو

لإكمال عمل معين أو تحقيق هدف ما، ويشعر كل من أفراد المجموعة بمسئوليته نحو مجموعته، فنجاحه أو

فشله هو نجاح أو فشل لمجموعته، فيسعى كل فرد لمساعدة زميله، وبذلك تشيع روح التعاون بينهما.^{١٩}

وكذلك كتب مفتاح الهدى في كتابه أن التعلم التعاوني من أنشطة التي تأسس على انتقال المعلومات

بين الفرق التعليمية ولكل الطلبة مسؤول على تعلمه وهو دافع على تعلم الآخرين.^{٢٠} وكان في التعلم التعاوني

يعمل الطلاب في مجموعات يتراوح عدد أفراد المجموعة من ٤-٦ طلاب غير متجانسين في القدرات والتحصيل

حيث يعلم بعضهم بعضا ويتحاورون فيما بينهم بحيث يشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسئوليته تجاه

نفسه وتجاه أفراد المجموعة.^{٢١}

^{١٧} محمود داود سلمان الربيعي، طرائق وأساليب...، ص. ١٠١.

^{١٨} محمود داود سلمان الربيعي، طرائق وأساليب...، ص. ١٠٢.

^{١٩} حسن شحاتة، استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٦)، ص. ١٣٨.

^{٢٠} Miftahul Huda, *Cooperative Learning*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2011), 29.

^{٢١} محمد نجيب مصطفى عطيو، طرق تدريس العلوم بين النظرية والتطبيق (الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٦ م)، ص. ١٩٤.

اعتماد على عدد الشرح السابق، كان التعلم التعاوني يتعاون الطلاب في التعلم تعاوناً لتحقيق الأهداف المرجوة معاً. وهناك العديد من أساليب التعلم التعاوني منها استراتيجية المهام المتقطعة (جكسو)، عمل التلاميذ في فرق (STAD)، استراتيجية الاستقصاء الجماعي (Group Investigation)، استراتيجية التعلم معاً، استراتيجية فرق التعلم الطلابية (Student Team Learning)، دوائر التعلم (Circle of learning) وغيرها.

فالتعلم التعاوني لا يعني أن يجلس الطلاب متجاورين ليتحدثوا مع بعضهم ويقوم طالب واحد منهم بإنجاز العمل بينما يقوم الآخرون بمراقبته. ولذلك يختلف التعلم التعاوني عن التعلم الجماعي التقليدي في بعض الأمور أهمها:

أ) يبني التعلم التعاوني على المشاركة الإيجابية من أعضاء المجموعة، ولكن في التعلم الجماعي يكفي الطلاب بقيام طالب واحد منهم بتنفيذ العمل المطلوب.

ب) يظهر في التعلم التعاوني مسؤولية كل عضو تجاه تعلم نفسه وتجاه تعلم الآخرين، أما التعلم الجماعي لا يعد الطالب مسئولاً عن تعلم زملائه.

ج) يؤدي كل الأعضاء أدواراً قيادية في التعلم التعاوني ولكن في التعلم الجماعي يتم تعيين قائد واحد مسئول عن تعلم المجموعة.

د) يستهدف التعلم التعاوني الارتقاء بتحصيل كل عضو في المجموعة إلى الحد الأقصى، ولكن يهتم الطلاب في التعلم الجماعي بإكمال المهمة المكلفين بها.

هـ) يتباين الطلاب في مجموعة التعلم التعاوني في القدرات والتحصيل، ولكن قد تكون مجموعة التعلم الجماعي متماثلة في القدرات والتحصيل.

و) يصلح استخدام التعلم التعاوني في حل المشكلات والتعلم بالاكشاف وتدريب الطلاب على التفكير المفتوح وإتاحة الفرصة للطلاب لمساعدة بعضهم البعض.^{٢٢}

إن أسلوب *Numbered Heads Together* (NHT) أسلوب من أساليب التعلم التعاوني. وهي التي قدّمت إلى أنشطة الطلبة تعاوناً في البحث والتحضير وتخبير المعلومات من أي المصادر. ويتطور هذا الأسلوب بسفنسر كغن (Spencer Kagan ١٩٩٢)،^{٢٣} وكان أسلوب *Numbered Heads Together* (NHT) توفر الفرصة على الطلبة لتبادل الأفكار والنظر، ويمكن استخدامها في جميع المواد ولجميع الأعمار من الطلبة.^{٢٤} وتهدف هذا الأسلوب لتأثير نمط التفاعل بين الطلبة أن يكونوا أكثر نشاطاً في الفصل.^{٢٥} فتكون عملية التعليم والتعلم بالأسلوب *Numbered Heads Together* (NHT) تضمّن إشراك الكلي من جميع أعضاء المجموعة. ومن خاصّته هي التقييم، أي يعطي الرقم لكل أعضاء المجموعة حتى لكل منهم يشعرون بالمسؤول عن دراسته ودراسة غيره.

^{٢٢} محمد نجيب مصطفى عطيو، طرق تدريس...، ص. ١٩٤-١٩٥.

^{٢٣} Istarani, 58 Model Pembelajaran Inovatif, Jilid I (Medan: Media Persada, 2014), 32.

^{٢٤} Trianto, Mendesain Model Pembelajaran Inovatif-Progresif (Jakarta: Kencana, 2009), 82.

^{٢٥} Anita Lie, Cooperative Learning, Teori Riset dan Praktis (Bandung: Nusamedia, 2009), 143.

٩- خطوات تطبيق *Numbered Heads Together* (NHT)

- أ) يوزع المدرس طلبته إلى عدة المجموعات وكل الطلبة في المجموعة لها الرقم
- ب) يعطي المدرس المادة لكل المجموعة
- ج) يناقش الطلبة في الفرقة ويتبادلون الآراء بينهم ويؤكد أن كل أعضاء المجموعة فهموا المادة
- د) يدعو المدرس أحد الرقم. والطلبة التي لها الرقم المثبت فلا بد أن يشرح أو يقدم ما وجدها في المجموعة
- هـ) استجابة واقتراح المجموعة الأخرى ثم يدعو المدرس الرقم الأخرى إلى ذلك
- و) الخاتمة^{٢٦}

١٠- مزايا أسلوب *Numbered Heads Together* (NHT) وعيوبها

من مزايا أسلوب NHT يستطيع أن يرقى وجه التعاون بين الطلبة، ويرقى تكافل الطلبة، ويمرّسهم ليوحّدوا الأفكار بينهم وكذلك يمرس على تشرف آراء صادقهم. وأما عيوبها قد يكون الطلبة تحيّزاً لماذا كان التقييم وهم في المجموعة الصغيرة، ويصعب في توحيد الآراء بينهم إذا كانوا أنانية.^{٢٧}

١١- مفهوم وسيلة البطاقات التعليمية وأقسامها

الوسيلة التعليمية هي جميع الأدوات والمعدات والآلات التي يستخدمها المدرس أو الدارس لنقل المحتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين سواء داخل الفصل أو خارجه بهدف تحسين العملية التعليمية.^{٢٨} وتنقسم الوسائل التعليمية إلى ثلاثة أنواع:^{٢٩}

أ) الوسائل البصرية

وهي تضم مجموعة من الأدوات والطرق التي تستغل حاسة البصر وتعتمد عليها. وتشمل هذه المجموعة الصور، والصور المتحركة الصامتة، والرسوم التوضيحية، والرسوم المتحركة، والخرائط، والكرات الأرضية وغيرها. كما تتضمن هذه الوسائل أيضاً التمثيليات، والرحلات، واستخدام السبورة، واللوحة الوبرية، ومجلة الحائط، والبطاقات، ولوحة النشرات، واللوحة المغناطيسية وغيرها.

ب) الوسائل السمعية

وهي التي تضم مجموعة المواد والأدوات التي تساعد على زيادة فاعلية التعلم والتي تعتمد أساساً على حاسة السمع، وتشمل الراديو، وبرامج الاذاعية المدرسية، والاسطوانات والتسجيلات الصوتية.

²⁶ Aziz Fachrurrozi dan Erta Mahyuddin, *Pembelajaran Bahasa Asing* (Jakarta Timur: Bania Publishing, 2017), 210.

²⁷ Istarani, *58 Model Pembelajaran...*, 42-43.

²⁸ محمد لبيب النجيجي ومحمد منير مرسى، المناهج والوسائل التعليمية، (مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٧)، ص. ٢٣٤.

²⁹ أحمد خيرى كاظم وجابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٩)، ص. ٣٧.

ج) الوسائل البصرية والسمعية

وهي تضم مجموعة المواد التي تعتمد أساسا على حاستي البصر والسمع، وتشمل الصور المتحركة الناطقة وهي تتضمن الأفلام والتلفزيون. كما تشمل هذه الوسائل أيضا الأفلام الثابتة والشرائح والصور عندما تستخدم بمصاحبة تسجيلات صوتية مناسبة على اسطوانات أو شرائط تسجيل.

البطاقات هي احدى الوسائل البصرية يعنى الوسائل التي يستفاد منها عن طريق العين. وبجانب ذلك أن استخدام الوسائل في تعليم اللغة العربية يساعد ترقية فهم الطلبة على مادة التعليمية. وتصنع البطاقات من قطع من الورق المقوى يكتب على كل منها عبارة أو كلمة أو جملة في بعض الأحيان في القراءة. وإلى جانب المران على القراءة، تستخدم البطاقات لتنمية معرفة الدارس بالمفردات اللغوية ومعناها، وتدريب على الأنماط النحوية، والقراءة الجهرية الجماعية. وهناك البطاقات المتنوعة منها: بطاقات الأسئلة والأجوبة، بطاقات التكملة، بطاقات المفردات اللغوية، بطاقات التماثل والبطاقات الواقعية.

١٢- مفهوم البطاقة التكملة وأنواعها

البطاقة هي الورقة أو الرقعة الصغيرة يثبت فيها مقدار ما تجعل فيه، إن كان عينا فوزنه أو عدده، وإن كان متاعا فقيمه.^{٣٠} واصطلاحا هي قطع صغيرة من الورق يكتب على كل منها عبارة أو سؤال لتدريب التلاميذ على وحدات معينة.^{٣١} والتكملة مصدر من تكمل - يتكمل على وزن تفعل - يتفعل وهو تكامل الشيء وأكملته أي أجملته وأتممته.^{٣٢}

فأما البطاقات التكملة هي احدى الوسائل البصرية يعنى الوسائل التي يستفاد منها عن طريق العين. وهي البطاقات التي يكتب الجزء الأول من جملة على بطاقة، وتكملة هذه الجملة على بطاقة أخرى من بطاقات الدارسين. وتحوي كل من هذه البطاقات الجزء الأول من جملة على أحد وجهيها وتكملة جملة أخرى على الوجه الثاني. يطلب المعلم من أحد الدارسين قراءة الجزء الأول من جملة ويحاول الباقون العثور على تكملتها، ثم يكتب المعلم أو أحد الدارسين الجملة الكاملة على السبورة ليقراها الجميع في آخر الدرس.^{٣٣} وقد تكون هذه بطاقات التكملة بشكل متنوع من الصورة أو بالكلمة أو بالعبارة:^{٣٤}

أ) التكملة بالصورة

يأتي المعلم بعدة عبارات ناقصة، يكتبها على لوحة أو بطاقة كبيرة، ويترك فراغا في نهايتها لبطاقة الصورة. يعرض اللوحة على التلاميذ، ويوزع البطاقات على عدد منهم. ثم يطلب من أحدهم

^{٣٠} أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، المجلد العاشر. (الناشر: دار صادر - بيروت)، ص. ٢١.

^{٣١} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. (مصر: دار المعارف، ١٩٦٦)، ص. ٢١٢.

^{٣٢} أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، المجلد الحادي عشر. (الناشر: دار صادر - بيروت)، ص. ٥٩٨.

^{٣٣} صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١)، ص. ١٢٠.

^{٣٤} محمد إسماعيل صبيح وناصر مصطفى عبد العزيز ومختار الطاهر هرجين، دليل المعلم إلى استخدام الصور والبطاقات، (الرياض:

مكتبة التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩١م)، ص. ١٤٥-١٤٧.

قراءة الجملة الناقصة، وعلى التلميذ الذي معه البطاقة المناسبة، أن يقدم نحو اللوحة ويعلقها في مكانها. وبالتالي ستقدم الباحثة احد النموذج:

أكمل العبارات بالصورة المناسبة:

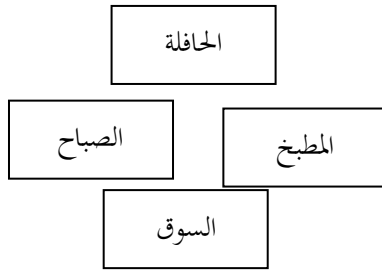
ذهبت إلى السوق واشترت

على المكتب



ب) التكملة بالكلمة

يتبع المعلم الأسلوب السابق نفسه، مستخدماً بطاقات الكلمات بدلاً من بطاقات الصور.



أكمل العبارات الآتية بالكلمة المناسبة:

أتناول الفطور في.....

يذهب إلى المدرسة بركاب...

ج) التكملة بالعبرة

يتبع المعلم الطريقة السابقة، مستخدماً بطاقات العبارات.



أكمل العبارات الآتية بالعبرة المناسبة:

أفتح النافذة.....

قرأت القصة المضحكة...

فأما البطاقات التي تستخدمها الباحثة في هذا البحث هي البطاقة التكملة بالكلمة، تكتب جزء الجملة في بطاقة وتضعها على اللوح وتكمل تلك البطاقة بالبطاقة الكلمة. وتصنع هذه البطاقات من الورق المقوى بالألوان متنوعة بنسبة يرغب فيها الطلبة.

١٣- مزايا البطاقة التكملة وعيوبها

إن مزايا من هذه وسيلة البطاقات هي تكون الدراسية فعالة وابتكاره وتثير اهتمامهم كثيرا وكذلك تثبيت الدرس في أذهان الطلبة. وأما عيوبها كان استعدادها يحتاج إلى وقت طويل وقد يكون الطلاب سائمون إذا كانت تدريسها غير متنوعة.

١٤- منهج البحث

كان المنهج الذي تستخدمها الباحثة في هذا البحث هي منهج تجريبي (*Experimental Research*) وهو منهج البحث العملي الذي يستطيع الباحث بواسطته أن يعرف أثر السبب (المتغير المستقل) على النتيجة (المتغير التابع) الذي له الأثر الجلي في تقدم العلوم الطبيعية.^{٣٥} ينقسم البحث التجريبي إلى أربعة التصميمات وهي التمهيدية أو الرديئة (*Pre- Experimental Designs*)، والتصميمات التجريبية الحقيقية (*True- Experimental Designs*)، والتصميمات العاملية (*Factorial Designs*) والتصميمات شبه التجريبية (*Quazi-Experimental Designs*).^{٣٦} فتستخدم الباحثة التصميمات التجريبية الحقيقية بإحدى تصميماتها وهي *Post-Test Only Control Group Design*.

١٥- أدوات البحث

إن أدوات البحث هي الوسيلة التي تجمع بها المعلومات اللازمة لإجابة أسئلة البحث.^{٣٧} فتستخدم الباحثة في هذا البحث الاختبار والاستبانة كأدوات البحث. إن الاختبار إحدى الأدوات التي يمكن أن تستخدمها لجمع المعلومات التي يحتاج إليها لإجابة سؤال البحث، وتقوم الباحثة بالاختبار البعدي وهو الاختبار الذي تختبره المجموعتان التجريبية والضابطة بعد إجراء التجربة لقياس الأثر الذي أحدثه تطبيق المتغير المستقل على المتغير التابع.^{٣٨}

وأما الاستبانة هي الإستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو/ و العبارات المكتوبة مزودة بإجابتها أو/ والأراء المحتملة أو بفرغ لإجابة.^{٣٩} ويمكن أن تستخدم الإستبانة الصيغة الإستفهامية أو الصيغة الاخبارية دون أن يَأْثُر ذلك على مضمون السؤال أو البند، وفي أي من الحالتين فإن الأفراد يستجيبون كتابة

^{٣٥} صالح ابن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الطبعة الثانية (المكتبة العيبكان، سنة ٢٠٠٠م)، ص. ٣٠٣.

^{٣٦} صالح ابن حمد العساف، المدخل إلى...، ص. ٣١٤-٣٢٠.

^{٣٧} صالح بن حمد العساف، المدخل إلى...، ص. ١٠٠.

^{٣٨} صالح ابن حمد العساف، المدخل إلى...، ص. ٣٠٧.

^{٣٩} صالح ابن حمد العساف، المدخل إلى...، ص. ٣٤٢.

لها هو مطلوب منهم.^{٤٠} توزيع الباحثة الاستبانة التي قد أعدتها وهي تحتوي على الأسئلة بصيغة متعلقة باستجابة الطالبات بعد ما تعلم النحو بالطريقة القياسية وأسلوب (NHT) *Numbered Heads Together* بالبطاقة التكملة.

وتحتوي هذه الاستبانة على معايير استجابة الطالبات للدراسة التي قرّرها المتخصص في علم النفس. فقامت الباحثة تكوين أسئلة الاستبانة مبنية بتلك المعايير من الشعور والجذب والاهتمام والمشاركة^{٤١}

١٦- نتائج البحث

وفقا للبيانات التي سبق تحليلها الباحثة ظهرت أن (ت المحسوبة) = ٧,٣٦ و(ت النظرية) عند مستوى ٥ % = ٢,٠٠. فتكون النتيجة ت الحساب أكبر من النتائج ت النظرية أو ٧,٣٦ < ٢,٠٠. لذلك يكون الفرض الصفري "لم يكن تطبيق الطريقة القياسية وأسلوب NHT بالبطاقة التكملة فعالة لترقية قدرة الطالبات على فهم القواعد النحوية" هو مردود. والفرض البديل "يكون تطبيق الطريقة القياسية وأسلوب NHT بالبطاقة التكملة فعالة لترقية قدرة الطالبات على فهم القواعد النحوية" هو مقبول. ونتيجة استجابة الطالبات بعد ما تطبيق الطريقة القياسية وأسلوب NHT بالبطاقة التكملة لترقية قدرة الطالبات على فهم القواعد النحوية بمعهد دار الإحسان مرتفع جدا حيث إن نتيجة استجابة الطالبات بلغ ٨٣ % أو ٠,٨٣. وأما نتيجة استجابة الطالبات لكل المعايير هي: ٨٨ % من ناحية الشعور، ٧٦ % من ناحية الجذب، ٨٦ % من ناحية الاهتمام و من ناحية المشاركة لهم تجاه الطريقة المطروحة بلغ ٨٥ %.

ج- الخاتمة

بعد ما قامت الباحثة عن تطبيق الطريقة القياسية وأسلوب NHT بالبطاقة التكملة لترقية قدرة الطالبات على فهم القواعد النحوية للمرحلة المتوسطة بمعهد دار الإحسان، فحصلت على أن:
١- بعد ما قسمت الباحثة ورقة الاستبانة وتحليلها، قد حصلت عليها أن استجابة الطالبات بتطبيق الطريقة القياسية وأسلوب NHT بالبطاقة التكملة لترقية قدرة الطالبات على فهم القواعد النحوية مرتفعة (٨٣ %) من ناحية الشعور والجذب والاهتمام والمشاركة
٢- تطبيق الطريقة القياسية وأسلوب NHT بالبطاقة التكملة تكون فعالة لترقية قدرة الطالبات على فهم القواعد النحوية للمرحلة المتوسطة بمعهد دار الإحسان. الدليل على ذلك أن نتيجة ت- الحساب أكبر من نتيجة ت- النظرية وهي ٧,٣٦ < ٢,٠٠.

^{٤٠} رجاء محمود أبو علام، مدخل المناهج إلى البحث التربوي، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٩)، ص. ١٣٢.

^{٤١} Safari, *Penulisan Butir Soal Berdasarkan Penilaian Berbasis Kompetensi* (Jakarta: Ppsi Pusat, 2005), 152.

المراجع

- `Aṭiyū, Muḥammad Najīb Muṣṭafā. *Ṭuruq Tadrīs al-`Ulūm Baina an-Nazariyah Wa at-Taṭbīq*. Ar-Riyād: Maktabah ar-Rasyīd, 2007.
- `Ulām, Rajā Maḥmūd Abū. *Madkhal al-Manāhij Ilā al-Baḥš at-Tarbawī*. Al-Kuwait: Maktabah al-Falāḥ, 1989.
- al-`Arabī, Ṣalāḥ `Abd al-Majīd. *Ta`allum al-Lughāt al-Ḥayyah Wa Ta`līmuhā Baina an-Nazariyyah Wa Taṭbīq*. Bairūt: Maktabah Lubnān, 1981.
- al-`Assāf, Ṣāliḥ Bin Ḥamad. *Al-Madkhal Ilā al-Baḥš Fii al-`Ulūm as-Sulūkiyah*. aṭ-Ṭaba`ah as-Ṣāniyyah. Ar-Riyād: Maktabah al-`Abīkān, 2000.
- al-Ḥallāq, `Alī Sāmī. *al-Marji` Fī Tadrīs Mahārāt al-Lughah al-`Arabiyyah Wa `Ulūmihā*. Lubnān: Muassasah al-Ḥadīṣah Li al-Kitāb, 2010.
- al-Hāsyimī, `Ābid Taufīq. *Ṭarāiq Tadrīs Mahārāt al-Lughah al-`Arabiyyah Wa Ādābihā*. Baghdād: Muassasah ar-Risālah, Dūn as-Sanah.
- al-Hāsyimī, Aḥmad Bin Ibrāhīm Bin Muṣṭafā. *al-Qawā`id al-Asāsiyyah Li Lughah al-`Arabiyyah*. Bairūt: al-Maktabah al-`Aṣriyyah, 1998 M.
- an-Najīhī, Muḥammad Labīb Wa Muḥammad Munīr Mursī. *al-Manāhij al-Wasāil at-Ta`līmiyyah*. Maktabah al-Anjalū al-Miṣriyyah, 1977.
- ar-Rabī`ī, Muḥmūd Dāwūd Salmān. *Ṭarāiq Wa Asālīb at-Tadrīs al-Mu`āṣirah*. Irbid: `Ālim al-Kutub al-Ḥadīṣ, 2006.
- aṣ-Ṣīnī, Muḥammad Ismā`il Wa Nāṣif Muṣṭafā `Abd al-`Azīz Wa Mukhtār aṭ-Ṭāhir Haraḥīn. *Dalīl al-Mu`allim Ilā Istikhdam aṣ-Ṣuwar Wa al-Biṭṭāqāt*. Ar-Riyād: Maktabah at-Tarbawiyah al-`Araby Li Duwal al-Khalīj, 1991.
- Fachrurrozi, Aziz dan Erta Mahyuddin. *Pembelajaran Bahasa Asing*. Jakarta Timur: Bania Publishing, 2017.
- Ghulāyainā, Muṣṭafā. *Jāmi` ad-Durūs al-`Arabiyyah, al-Juz al-Awwal*. Bairūt: Mansyūrāt al-Maktabah al-Miṣriyyah, 1987 M.
- Huda, Miftahul. *Cooperative Learning*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2011.
- Ibrāhīm, `Abd al-`Alīm. *Al-Muwajjah al-Fannī Li Mudarrisī al-Lughah al-`Arabiyyah*. Miṣr: Dār al-Ma`ārif, 1961.
- Ismā`il, Zakariyyā. *Ṭuruq at-Tadrīs al-Lughah al-`Arabiyyah*. Al-Qāhirah: Dār al-Ma`rifah al-Jāmi`iyyah, Dūn as-Sanah.
- Istarani, *58 Model Pembelajaran Inovatif, Jilid I*. Medan: Media Persada, 2014.
- Kāzim, Aḥmad Khairī Wa Jābir `Abd al-Ḥamīd Jābir. *Al-Wasāil at-Ta`līmiyyah Wa al-Manhaj*. al-Qāhirah: Dār an-Nahḍah al-`Arabiyyah, 1979.

- Lāfī, Saīd. *Ta`līm al-Lughah al-`Arabiyah al-Mu`āshirah*. Al-Qāhirah: `Ilm al-Maktab, 2014 M.
- Lie, Anita. *Cooperative Learning, Teori Riset dan Praktis*. Bandung: Nusamedia, 2009.
- Ma`rūf, Nāyif Maḥmūd. *Khaṣāiṣ al-`Arabiyah Wa Ṭarāiq Tadrīsihā*. Bairūt: Dār an-Nafāis, 1998 M.
- Manzūr, Abī al-Faḍl Jamāl ad-Dīn Muḥammad Bin Mukarram Ibn. *Lisān al-`Arab*. al-Mujallad al-`Āsyir. an-Nāsyir: Dār Ṣādir-Bairūt.
- Ni`mah, Fuād. *Mulakhkhaṣ Qawā'id al-Lughah al-`Arabiyah*. Bairūt: Dār as-Ṣaqāfah al-Islāmiyyah, Dūn as-Sanah.
- Safari, *Penulisan Butir Soal Berdasarkan Penilaian Berbasis Kompetensi*. Jakarta: Apsi Pusat, 2005.
- Syaḥātah, Ḥasan. *Istirāṭijiyāt at-Ta`līm Wa at-Ta'allum al-Ḥadīṣah Wa Ṣanā'ah al-`Aql al-`Arabī*. al-Qāhirah: Dār al- Miṣriyah al-Lubnāniyah, 2016.
- . *Ta`līm al-Lughah al-`Arabiyah Baina an-Nazariyah Wa aṭ-Ṭaṭbīq*. Dār al- Miṣriyah al-Lubnāniyah, Dūn as-Sanah.
- Trianto, *Mendesain Model Pembelajaran Inovatif-Progresif*. Jakarta: Kencana, 2009.